Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 760-785
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Hunting Baths at Leptis Magna: An Architectural and Functional Study with an Analysis of the Murals

Hamida Mohamed Aktibi *
Department of Conservation and Restoration – Faculty of Archaeology and Tourism – Al-Marqab University – Al-Khums – Libya.
*Email: hmektebi@elmergib.edu.ly

حمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى: دراسة معمارية ووظيفية للمنشأة وزخارفها الجدارية في العصر الروماني

حميدة محمد زايد إكتيبي *
قسم الصيانة والترميم، كلية الآثار والسياحة ، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

Received: 15-11-2025	**Accepted:** 20-01-2026	**Published**: 19-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research examines the hunting baths in Leptis Magna as a significant Roman structure reflecting the development of architecture and public services in the city during the Roman era. The study aims to highlight the baths' layout within the urban fabric, analyze their architectural and functional elements, and explore their social and health role in the lives of the city's inhabitants. The research employs a descriptive-analytical approach, examining archaeological remains and comparing them with Roman bath models in other North African cities. The findings reveal that the hunting baths represent an advanced model of Roman architecture, incorporating integrated cold, warm, and hot bathing units, along with underfloor heating and water heating systems, indicating a high level of urban planning and amenities. The research also underscores the archaeological and historical importance of this structure and the necessity of preserving it due to its cultural value in understanding hunting life in Leptis Magna, as evidenced by the murals found within it.

Keywords: Hunting – Baths – Chamber – Pools – Murals.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة حمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى بوصفها إحدى المنشآت الرومانية المهمة التي تعكس تطور العمارة والخدمات العامة في المدينة خلال العصر الروماني. يهدف البحث إلى إبراز

الموقع التخطيطي للحمّامات داخل النسيج العمراني، وتحليل عناصرها المعمارية والوظيفية، ودورها الاجتماعي والصحي في حياة سكان المدينة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال فحص البقايا الأثرية ومقارنتها بنماذج الحمّامات الرومانية في مدن شمال إفريقيا. وتوصل البحث إلى أن حمّامات الصيد تمثل نموذجًا متقدمًا للعمارة الرومانية، حيث اشتملت على وحدات متكاملة للاستحمام البارد والدافئ والساخن، إلى جانب نظام التدفئة الأرضية وتسخين المياه، مما يدل على مستوى عالٍ من التنظيم الحضري والرفاهية. كما يؤكد البحث الأهمية الأثرية والتاريخية لهذه المنشأة وضرورة الحفاظ عليها لما تمثله من قيمة حضارية في دراسة الحياة الصيد بمدينة لبدة الكبرى من خلال الرسومات الجدارية الوجودة بها.

الكلمات المفتاحية: الصيد – الحمامات – الحجرة – الاحواض – الرسوم الجدارية .

مقدمة

تُعدّ حمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى من المنشآت المعمارية الرومانية المميّزة التي تعكس جانبًا مهمًا من الحياة الاجتماعية والترفيهية في المدينة خلال العصر الروماني. إذ لم يكن مقتصرًا على الوظيفة الصحية فقط، بل كان يُمثّل فضاءً للراحة والاستجمام وممارسة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالصيد والترف، وهو ما يظهر جليًا في التخطيط المعماري والزخارف الفنية المتقنة التي تميّز هذه الحمّامات عن غيرها من الحمّامات العامة

- **إشكالية البحث**

تنطلق إشكالية هذا البحث من نقص الدراسات المتخصصة التي تتناول حمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى دراسة مستقلة وشاملة، سواء من حيث التخطيط المعماري أو الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى غموض بعض الجوانب المتعلقة بتاريخ إنشائها ودورها ضمن النسيج العمراني للمدينة. ويُطرح التساؤل الرئيس :ما مدى أهمية حمّامات الصيد في لبدة الكبرى، وما الذي تعكسه من مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية في المدينة خلال العصر الروماني؟

- **أهمية البحث**

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يُسهم في **إبراز أحد المعالم الأثرية الأقل تناولًا بالدراسة** في مدينة لبدة الكبرى، كما يساعد على فهم أعمق لوظيفة الحمّامات الخاصة ودورها الاجتماعي مقارنة بالحمّامات العامة. إضافة إلى ذلك، يُسهم البحث في توثيق هذا المعلم الأثري وتسليط الضوء على قيمته الحضارية والمعمارية، بما يدعم جهود الحفاظ على التراث الأثري الليبي.

- **أهداف البحث :**يهدف هذا البحث إلى:
  1. التعريف بحمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى وموقعها ضمن التخطيط العمراني للمدينة.
  2. دراسة التخطيط المعماري والعناصر الإنشائية والزخرفية للحمّامات.
  3. تحليل الوظيفة الاجتماعية والثقافية لحمّامات الصيد في المجتمع الروماني بلبدة.
  4. إبراز القيمة الأثرية والتاريخية لهذا المعلم ودوره في الحياة اليومية للنخبة الرومانية.
- **منهجية البحث** يعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي** وتشمل الدراسة على جانبين نظري وعملي. من خلال وصف حمّامات الصيد وعناصرها المعمارية، وتحليل وظائفها ودلالاتها الاجتماعية. ومن خلال الدراسة الميدانية اخذ المقاسات ودراسة كافة أجزاءالمبنى.

تعتبر حمامات الصيد بمدينة لبدة من أهم المعالم الأثرية بالمدينة، وتمتاز برسومها الجدارية النادرة التي كانت في حالة جيدة عند اكتشافها، وشبه متكاملة من حيث الجدران والسقوف والأرضيات، وهي أصغر بكثير من حمامات هادريان(شكل رقم1).

الشكل رقم (1) يوضح منظر عام للحمامات
المصدر : تصوير الباحثة

مـــوقعـــــها : تقع على إحداثيات الموضع الجغرافيGPS على خطى طول شمالا (ً484 ´38 °32) وخطى عرض شرقا (ً163 ´17 °14)، وترتفع عن مستوي سطح البحر بحوالي 17 م في الجهة الغربية من المنطقة المنقب بها [1] من مدينة لبدة الكبرى، في نهاية الجزء الشمالي الغربي من المدينة خارج "السور" الروماني الذي بني في العصر الروماني المتأخر على ساحل البحر شمال الطريق العرضي "الديكومانوس" الواصل بين بوابة أويا وقوس ماركوس أوريليوس، وكذلك في منتصف المسافة الواقعة بين السور الروماني المتأخر وبين وادي الرصف على بعد حوالي 100 متر عن شاطي البحر[2] .

تسميتها: أخذت حمامات الصيد اسمها من مجموعة الرسومات الجدارية الجميلة، التي تزين جدران حجرة الحمام البارد (المسمى باللاتينية فريجيداريوم) Frigidarium ، وقد زينت جدرانه بزخارف تمثـل مشاهد لصيد الحيوانات[3] ، مما جعل البعض يعتقد أنه كان مقرا خاص للصيادين[4].

---

[1]Ward perkins. J .B.,(**Pre-Roman Elements In Architecture of Roman Tripolitania)** L .H.1968. p123.

[2]Ward-Perkins. J. B. **The Hunting Baths at Lepcis Magna**. Printed by Charles Batey for the Society of Antiquaries of London, 1949, P 165.

[3] Tomlinson ,R.A , From Mycenae to Constantinople: **the evolution of the ancient city** I, Routlcdge 11 New Fetter Lane, London, 1992 , p40.

[2] Mision, Laronde,A. Archeoiogique Francaise en**, Libya,** Rapport sur ia Campagne de Fouilles daout 1995 ALeptis Magna LA .,N .S.II,1996 .P198.

تاريخ تأسيســها يرجع تاريخ تأسيس الحمامات إلى نهاية القرن الثاني الميلادي[1] ، وهجرت في القرن الثالث والرابع الميلادي[2]، وأجريت عليها العديد من التغييرات والإضافات لاحقاً وفقاً لخبراء الآثار البريطانيين[3].

أعمال الحفر والتنقيب : تم إجراء الحفريات بهذه الحمامات ما بين سنتي 1932-1933 م، من قبل البعثة الإيطالية تحت إشراف جاكوموقويدي[4] ، فقد أجريت دراسة مفصلة عن هيكل المبني في صيف عام 1948م من ريتشارد فريزر الباحث في الهندسة المعمارية في روما، وقد نشر تقرير عن الحفريات من قبل جمعية الآثار في لندن سنة 1949 م[5].

كانت هذه الحمامات وقت ظهورها بعد أعمال الحفريات الأثرية بحالة جيدة ، بحيث أمكن ترميمها، وإعادة القسم الرئيس منها، وعلى الرغم من صغر حجمها فإنها تعتبر نموذجاً صغيراً فريداً للمباني ذات السقوف المعقودة بالقباب، والعقدات ومبنية من الحجر الجيري الرملي[6] والكونكريت " الخرسانة الرومانية "، ومن ناحية استعمال هذه المادة تعد هذه الحمامات من أحسن الأمثلة الباقية علي طريقة البناء بالكونكريت الروماني، تلك المادة التي تكامل تطورها واستعمالها في روما خلال القرن الأول ومطلع القرن الثاني الميلادي[7].

إنّ هذه الحمامات ذات طابع معماري فريد، فهي عبارة عن مبني يضم داخله العديد من العناصر المعمارية المميزة مثل الفسيفساء، والرسوم الجدارية التي تجعل المشاهد لها ينبهر بما يراه في هذا المبني من مناظر جميلة وفريدة ، إنّ طريقة بناء هذه الحمامات تمت بالطريقة المتبعة عادة في بناء الحمامات حيث تكون أجزاء الحمام الحارة أو الساخنة في الجهة الجنوبية لاستغلال حرارة الشمس، والحماية من تأثير التيارات الشمالية الغربية الباردة.

وتنقسم حمامات الصيد إلي عدة أجزاء (شكل رقم2):

1. حجرة الحمام البارد(المسمى باللاتينية فريجيداريوم) Frigidarium.
2. حجرة الحمام الفاتر (المسمى باللاتينية تيبداريوم) Tepidarium.
3. حجرات التعريق (السوداتوريوم) Sudatorium
4. حجرة الحمام الساخن (المسمى باللاتينية الكاليداريوم) Caldarium.
5. ملحقات الحمام.

---

(1)Robles,Jean-Marie Blas de, **Libye grecque**, romaine et byzantine (French Edition)(French)Paperback– 1999 ,PP 79-80.

(2)Ward-Perkins .J. B., **The Hunting Baths at Leptis Magna** p 165.

(3) باقر، طه ، لبدة الكبرى، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس،1965 .

(4) Ward-Perkins, J. B. **The Hunting Baths at Leptis Magna**,p 165

(5)Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa , **Lepcis Magna Hunting Baths** , Building , Restoration , Promotion, photographs by Fabian Baroni , Publication Description: Firenze: All'Insegna del Giglio, and ENI North Africa, Tripoli, Libya; NOC - National Oil Corporation; Department of Archaeology of Libya, Università Roma Tre, 2012,p194.

(6) هاينز ، د. ي.، دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس، دار الفرجاني، طرابلس، 1965.ص 80.

(7) باقر، طه ، مرجع سابق ، ص 81.

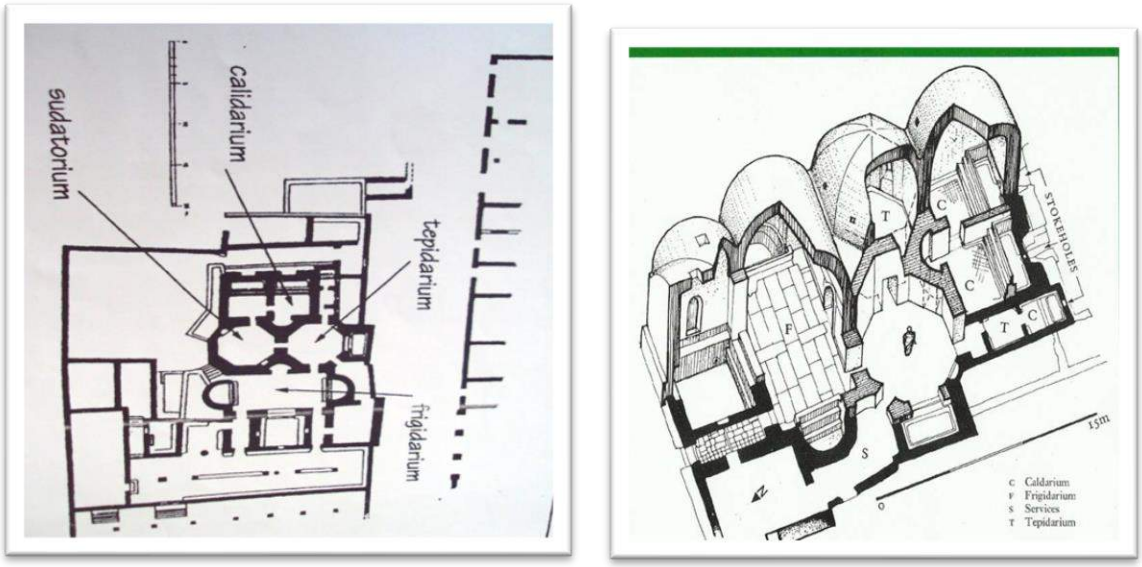

الشكل رقم (2) يوضح مخطط لاجزاء الحمامات

المصدر: Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa **, op. cit.p 26.**

الشمالي **الجنوبي**

الشكل رقم (3) يوضح الممر الشمالي الجنوبي للحمامات

المصدر : تصوير الباحثة

وصف عام للمبنى: يمكن الدخول للمبني عن طريق مدخلين متصلين بممرين، أحدهما يقع في الجهة الجنوبية ، مسقوف بسقف برميلي، به فتحتان ربما استخدمتا للإضاءة ، وفي الجهة الشرقية من هذا الممر

يوجد مدخل مقوس يؤدي إلى حجرة خلع الملابس الرئيسة ، وفي الزاوية الشمالية الغربية من الممر يوجد مدخل مقوس آخر يربطه بحجرة خلع الملابس الموجود في الجهة الجنوبية (شكل رقم3).

كانت جدران الممر من ألواح مربعة ذات حدود حمراء، تحتوي على رسوم جدارية على هيئة وردة كبيرة ذات لون برتقالي، وأبيض على أرضية بيضاء، ودوائر بها وردة صغيرة الشكل، وشكل سداسي في وسطه وردة حمراء، وتتكرر هذه الرسوم على الجدران بالتناوب وهي غير موجودة الآن. وقد اختفت بسبب عوامل التعرية، وأرضية الممر وهي مغطاة بالرمال حاليا، وأثناء اكتشاف الحمامات كانت الجدران مغطاة بقطع الفسيفساء. وينتهي الممر الشمالي في الجهة الشرقية بمدخل يبلغ عرضه حوالي متر، وارتفاعه 2.10 م، يؤدي إلى:

أولا . حجرة الحمام البارد(المسمى باللاتينية فريجيداريوم) Frigidarium

عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل كبيرة غطيت بقبة نصف برميلية، وينتهي الجداران الطويلان الشمالي، والجنوبي، بحنيتين دائرتين (شكل رقم4).

الشكل رقم (4) يوضح حجرة الحمام البارد
المصدر : تصوير الباحثة

الشكل رقم (5) يوضح الحوض الشمالي لحجرة الحمام البارد
المصدر : تصوير الباحثة

يوجد بكل منهما حوض للاستحمام : **1.الحوض الشمالي :** وهو حوض نصف دائري يمكن النزول له عن طريق ثلاث درجات، ينظر(الشكل: 449)، يوجد في الجدار فتحة دائرية الشكل يبلغ قطرها حوالي 10سم، ينظر(الشكل :450)، كانت تزود الحوض بالمياه، تعلو فتحة تزويد المياه دعامة مستطيلة الشكل، (شكل رقم5)، ربما استعملت لوضع قناديل للإضاءة .

تحتوي أرضية الحوض من الجهة الشمالية على مصرف بشكل فتحة دائرية الشكل ، استخدمت لتصريف مياه الحوض، أرضية الحوض وجدرانه كانت مكسوة بالرخام تبقي جزء منها، الجزء الذي يعلو الحوض من الجدار يتكون من جزئين: الجزءالأسفل عبارة عن قطع من الرخام تكسوا الجدار من ثلاث طبقات، تعلو كل واحدة منها الأخرى، الطبقة السفلية من أرضية الحوض يبلغ ارتفاعها حوالي 1.44م، يفصلها عن الجزء الثاني إفريز بارز يبلغ ارتفاعه حوالي 1سم، أما الجزء الثاني فيبلغ ارتفاعه حوالي1.82م، يليه أيضا إفريز كالسابق هذا الإفريز جزء مملط تبقي منه جزء بسيط ملون باللون الأسود، والأحمر. تعلو حنية الحوض قبة نصف دائرية كانت مغطاة بالفسيفساء، ولا توجد حاليا أي آثار للفسيفساء. تعلوه الآن قبة مصنوعة من القطع الحجرية الرملية المخلوطة بالجير، في منتصفها توجد نافذة، كانت تستخدم لدخول الإضاءة للحمام .

2. الحوض الجنوبي : وهو حوض نصف دائري، مطابق للحوض الشمالي، تعلو الحوض قبة نصف دائرية ، كانت مغطاة بالفسيفساء، تتكون من مكعبات ملونة على أرضية بيضاء محتفظة بالملاط، وبعض

الرسوم الجدارية. بعد الإفريز الثالث وتستمر على طول القبة نصف الدائرية، أما الجزء الشرقي من القبة بالجانب السفلي توجد رسومات نشاهد منها اليد اليمني، ومعظم جسم الحورية، والرأس غير موجود، وبجوارها منظر للإله ديونيسيس، جزء من الأكتاف، والجزء العلوي من الصدر، ونصف جسم أنسان بذيل سمكة. وجميع الزخارف ذات ألوان رصاصي، وأخضر، وبني. وإلى اليمين بعد النافذة الصغيرة التي تفصل جانبي الفسيفساء توجد لوحة تمثل نباتات مائية داكنة اللون، وقدم حيوان لونه داكن، وعصفور ذو ريش بألوان سوداء، وبنية، وبيضاء، وأخيراً في أعلي اليمين في الشكل النصف القبي، يوجد رأس، وعنق طائر، وكتفه الأيمن، وتمساح يظهر جلده بقطع فسيفساء ذات لون رمادي، وأخضر، وأبيض وبنفسجي، ووردي، وله عينان بيضاوان، وأسنان بيضاء، وفمه مفتوح، وفوق رأس التمساح طائر نيلي، ذو أرجل طويلة، ينظر (شكل رقم6) وكان الحوض بالكامل مبلطاً بالرخام، ولاتزال أجزاء كبيرة منه موجودة إلى الآن.

الشكل رقم (6) يوضح الحوض الشمالي لحجرة الحمام البارد والرسوم الجدارية المتبقية في القبة
المصدر : تصوير الباحثة

3. الحوض الشرقي : يوجد في منتصف الجدار الشرقي حوض تمت إضافته في فترة لاحقة، ذو شكل شبه مربع ، له مدخل ، ويتم النزول إليه بثلاث درجات في الجدار الغربي، ، أرضية الحوض وجدرانه مبلطة ببلاطات رخامية مختلفة الألوان. تحتوى الجدران الثلاثة الشمالية والشرقية والجنوبية، على ثلاث حنيات صغيرة في منتصف كل جدار، في منتصف أرضية الحنية الموجودة بالجدار الجنوبي، فتحة دائرية ،لتزويد الحوض بالمياه، وفي منتصف الجدار الشرقي للحوض، توجد فتحة دائرية ، استخدمت لتصريف مياه الحوض وفي منتصف جدران الحوض في الجهة الشمالية، والجنوبية، توجد مصطبة يبلغ طولها 53سم، وارتفاعها حوالي 2.20م، مبلطة بالرخام، استخدمت لجلوس المستحمين، ومشاهدة الرسوم الجدارية يعلو بعضها بعضاً، وتبقي منها بعض المناظر النيلية التي تغطي الجزء العلوي من الحوض إلى بداية النوافذ(شكل رقم7) .

الشكل رقم (7) يوضح الحوض الشرقي لحجرة الحمام البارد والحنيات ومصطبة
المصدر : تصوير الباحثة

ويبدو أنّ جدران الحوض الشمالي، والجنوبي، والشرقي، أجريت عليها عدة تغييرات، في الأصل كانت مكسوة بطبقة من المؤنة، والجير المخلوط بالكسر الفخارية، ثم غطيت بطبقة من الملاط الأبيض، وغطيت بعد ذلك بالبلاطات الرخامية، التي تمت تغطيتها بطبقة من المؤنة المخلوطة بالجير، والكسر الفخارية. هذا يعني أنها قسمت إلى جزئين:**الجزء الأسفل** من جدران الحوض غطيت بخليط من شظايا رخامية مختلفة الألوان، ذات بقع رمادية داكنة، وبيضاء. والمشكاوات الثلاثة مغطاة بنفس خليط الرخام الرمادي، أما أرضية الحوض فهي من الرخام الأبيض . **الجزء الأعلى** وعلي مسافة 1.80 م من الحوض، تحتوي الجدران على رسوم جدارية طبيعية نيلية، مزدانة باللون الأبيض، والرمادي، والأسود، والأخضر، والأزرق، والأحمر الباهت، حيث تظهر المياه زرقاء، والرمال ذهبية، والطيور. الجزء الأفضل من الرسومات حاليا هو الموجود على الجدار الشرقي والتي تقدم صورة مقسمة إلى ثلاثة مستويات، في المقدمة الرجال، والنساء تتمشى على طول الضفة الرملية للنهر، في إطار من أشجار النخيل، والطيور، والبهائم "الماشية"، ويوحي المنظر كأنه في داخل قرية في منتصف المسافة، يتدفق النهر به قارب بمجدافين، وفي النهر يظهر البط واقفاً على فرس النهر في الماء، ويظهر بالقرب من ضفة النهر منزل كبير ذو سطح بالطوب الأحمر، ويحيط به الصيادين والسلاسل، أما على الجدار الجنوبي فتوجد رسوم لقارب داخل نهر صغير، فيه شخصان وكذلك صياد، يحمل سلتين على كتفيه، بالإضافة إلى امرأة ومعها طفل صغير، وكلب، وعلي الجدار الغربي لاتزال زخارف تمثل طيوراً بحرية، ونباتات، وبط عائم، ومازالت باقي الزخارف مختفية تماما، أما الجدار الشمالي فقد اختفت تماما لوحاته الزخرفية، (شكل رقم8). ونظرا لعوامل التعرية، وقرب المبني من البحر، وعدم إجراء أعمال الترميم

الشكل رقم (8) يوضح الرسوم الجدارية اعلي جدران للحوض الشرقي
المصدر : تصوير الباحثة

ولقد غطي سقف الحوض أربع بقباب متقاطعة يوجد أسفل كل منها نافذة نصف دائرية والصيانة تتلاشي معظم الزخارف، ولم يتبقَ إلا جزء بسيط منها. مرممة بالإسمنت (شكل رقم9).

الشكل رقم (9) يوضح سقف الحوض باربع بقباب متقاطعة وثلاث نوافذ
المصدر : تصوير الباحثة

أما الجدار الغربي لحجرة الحمام البارد، فتتكون من طبقتين: الطبقة السفلية مغطاة بالرخام، تنفصل عن الطبقة العليا من الجدار بواسطة إفريز من شظايا الرخام الرمادي، والبرتقالي، يبلغ ارتفاعه حوالي5 سم، في منتصف بالطبقة السفلية، توجد حنية لها مدخل مقوس، (شكل رقم10) جدران الحنية كانت مغطاة بشظايا الرخام الأبيض، وشريط من الرخام الأصفر، والوردي، والرمادي الشاحب، سقفها كان مغطي برسوم جدارية تصور نسر بأجنحة ممدودة، ومنفرج الساقين، والقدمين، ولقد رسمت بجرأة في ظلال الوردي، والبرتقالي، في وسط سماء زرقاء مضاءة بنور الشمس، وهذه الرسومات تلاشت بسبب عدم الترميم[1].

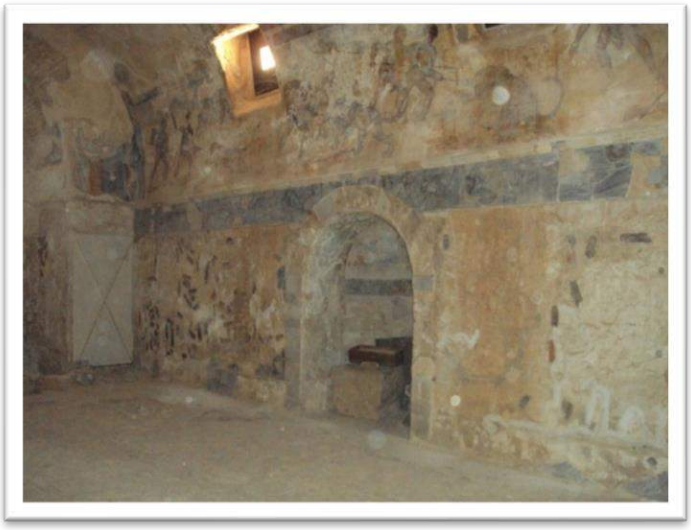

الشكل رقم (10) يوضح الجدار الغربي بمنتصفه حنية لحجرة الحمام البارد
المصدر : تصوير الباحثة

أما أرضية الحنية فهي مغطاة بفسيفساء على هيئة مربعات صغيرة، يبلغ حجمها حوالي1سم، ذات ألوان زاهية مثل البرتقالي، والأسود، تمثل زخارف نباتية متكررة بالتناوب على أرضية فسيفساء بيضاء، (شكل رقم11)، وربما استخدمت هذه الحنية لوضع تماثيل.

الشكل رقم (11) يوضح حنية حجرة الحمام البارد وجز من أرضية الفسيفساء
المصدر : تصوير الباحثة

(1) Ward-Perkins, J. B. **The Hunting Baths at Leptis Magna** ,p182.

أما الطبقة العليا من الجدار على مسافة 1.60 م، من أرضية الحجرة توجد رسومات جدارية تمثل مناظر خاصة بالصيد، وهي من أفضل اللوحات في جميع ما عثر عليه في المدن الثلاث، وهي تمثل رسماً للأسدٍ ، تم اصطياده، ورسماً لأسد ضخم يجلس قرفصاء بجواره سوط على الأرض، و إلى اليسار أجزاء من رمح صياد، وكذلك جزء من أرجل صياد مكتوب بجواره اسم الصياد، (NVBER)، ويوجد منظر لصيد النمور حيث يظهر عشرة صيادين، أربعة منهم كتبت أسماؤهم وهي : NVBER , INGINVS , IBENTIVS , BICTOR أما أسماء صفات النمور فهي السريع، والرائع، والامع: RAPIDVS FVLGENTIVS GABATIVS ، أما الرسومات الموجودة بالجدار فكانت إلى فترة قريبة، واضحة بأكملها،- وهذه الرسومات كانت تجسيداً لما كان يتم من ألعاب داخل ميدان المصارعة لمطاردة الحيوانات المفترسة، بواسطة مشاهير الصيادين وهم يقاتلون ستة من النمور، يوجد اثنان من الصيادين قد سقطوا وبجوارهم آلهة النصر(فيكتوريا)، تظهر عارية باستثناء قطعة قماش بيضاء على الخاصرة [1]، وجميع الصيادين هم رجال ذو شعر داكن، ومعظمهم يرتدون رداءاً قصيراً، والأكمام من الألوان الوردي، والبنفسجي، والأزرق، والأخضر، والأحمر، وأثناء الحفريات كانت الرسوم الجدارية بحالة جيدة، ولكنها حالياً تأثرت بالعوامل الطبيعية، وخاصة الرطوبة، والرياح المحملة بالرطوبة المشبعة بالأملاح، نتيجة لقرب الحمام من البحر يحتوي الجدار الغربي على نافذتين مستطيلتين الشكل، استخدمتا لإنارة الحجرة، وباقي جدران الحجرة، وأرضيتها مبلطة ببلاطات رخامية ذات لون رمادي، تبقي جزء منها، (شكل رقم12)

الشكل(12) يوضح الرسوم الجدارية للصيادين
علي الجدار الغربي لحجرة الحمام البارد
المصدر : تصوير الباحثة

(1) Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa , op. cit.,p p 73-75.

ثانيا. حجرة الحمام الفاتر (المسمى باللاتينية تيبداريوم) Tepidarium.

وهذا الجزء من الحمام يتصل بحجرة التعريق، وهاتان الحجرتان من المبني متشابهتان تماماً في الشكل والحجم، حيث إن كلاً منهما عبارة عن حجرة مثمنة الشكل، يبلغ طول أضلاع كل ضلع منها حوالي 2.40 م، ويوجد في أحد الجدران الشمالية للحجرة حوض مستطيل الشكل، يتم النزول إليه بواسطة ثلاث درجات مغطاة بالرخام الأبيض، يوجد في منتصف أرضية الحوض في الجدار الشمالي، أنبوب من الرصاص يبلغ قطره حوالي 9سم، يستخدم لتصريف مياه الحوض، وفي الجدار الغربي للحوض يوجد بقايا قناة لتزويد الحوض بالمياه وهي محطمة حالياً . **أرضية الحوض** مغطاة بالرخام الأبيض، وجدرانه والدرج حالياً فاقدة الرخام، مغطاة بطبقة من المؤنة التي استخدم فيها الكسر الفخارية الصغيرة المخلوطة بالجير، ثم كسيت بطبقة من الجير المخلوط بالرمل، وسقفه على هيئة قبو برميلي من الجص الأبيض (شكل رقم13) .

الشكل رقم (13) يوضح حجرة الحمام الفاتر
المصدر : تصوير الباحثة

سقف الحجرة عبارة عن قبة مثمنة مضلعة دائرية من الخارج، يوجد في جدرانها وخاصة الشمالي أنبوب من الفخار ربما كانت تستخدم لخروج البخار، وتعلو فوق القبة أربع نوافذ مستطيلة لإنارة الحجرة، (شكل رقم14)، يحتوي الجدار الغربي للحجرة على مدخل صغير يبلغ عرضه حوالي 78سم، يؤدي مباشرة إلى حمام ساخن أضيف في فترة متأخرة من بناء الحمام. بالجدار الجنوبي يوجد مدخل يؤدي مباشرة الي حجرة التعريق.

الشكل رقم (14) يوضح سقف الحجرة على هيئة قبو ونوافذ الاضاءة
المصدر : تصوير الباحثة

ثالثا. حجرات التعريق (السوداتوريوم) Sudatorium

وهي حجرة مثمنة الشكل، يبلغ قياس أحد أضلاعها حوالي 2.40 م وجدران الحجرة كانت مغطاة بمجموعة من الأنابيب الفخارية مستطيلة الشكل والتي كانت تستخدم لتمرير البخار في أنحاء الحجرة. ولاتزال بعض هذه الأنابيب، ويوجد في الجدار الشمالي مشكاة مستطيلة الشكل يبلغ طولها حوالي متر وارتفاعها 65 سم، وعمقها في الجدار 46 سم، ويحتوي الجدار الجنوبي على مشكاة أخرى على شكل حنية يبلغ تعلوها زخرفة على شكل صدفة بحرية يبلغ طولها 4 سم، وعرضها 58سم، استعملت هذه الحنيات للاغتسال وتبريد الجسم، (شكل رقم15).

الشكل رقم (15) يوضح حجرة التعريق و حنيات التبريد بها
المصدر : تصوير الباحثة

أرضية الحجرة قسمت إلى جزأين متساويين: **الجزء الأول** أرضية من الفسيفساء على هيئة مكعبات يبلغ متوسط حجمها حوالي1سم، تتكون من دوائر على أرضية بيضاء على هيئة دوائر سوداء يتم ملء الفراغات على شكل وريدات ذات لون برتقالي، وفي وسط كل دائرة نجم برتقالي، ويحيط بها إطار للأشكال على هيئة حدود حلزونة.**الجزء الثاني** يعلو أرضية الفسيفساء بحوالي 22 سم، وهذا الجزء كان مبلطاً بالرخام والغرض من هذا الجزء هو استعماله للتدليك .

الشكل رقم (16) يوضح سقف حجرة التعريق
المصدر : تصوير الباحثة

وسقف الحجرة عبارة عن قبة دائرية تعلو الأضلاع المثمنة مغطاة بالجص الأبيض، وأسفل هذه القبة توجد خمس نوافذ، وبقايا أنابيب دائرية كانت تستخدم لخروج البخار من الحجرة، جميع جدران الحجرة طليت بالملاط المصنوع من الجير والكسر الفخارية، وهي طبقة استخدمت كمادة لاصقة لتثبيت الأنابيب من أسفل الجدران إلى سقف الحجرة، ثم أضيفت طبقة أخرى من الملاط بعد الأنابيب لحمايتها من التشقق وكسرها وتبقي أجزاء منها (شكل رقم16).

ويوجد في الجدار الجنوبي للحجرة مدخل ، ويحتوي على أرضية بها فسيفساء على هيئة مكعبات يبلغ متوسط حجمها 1سم، تظهر بدائرة كبيرة بلون أسود، على أرضية بيضاء، في منتصفها أربعة فصوص برتقالية ذات حافة سوداء، بين كل دائرة وأخرى ورقة برتقالية حافة سوداء، ويؤدي المدخل إلى حجرات الحمام الساخن.

رابعا. حجرات الحمام الساخن (المسمى باللاتينية الكاليداريوم) Caldarium.

هذه الحجرات كانت في الأصل عبارة عن حجرة واحدة مستطيلة الشكل، ولكن فترة لاحقة تم تقسيمها إلى حجرتين متساويتين من الداخل، أما سقفهما فتبقى واحداً ويفصلهما مدخل.

الحجرة التي تقع في الجهة الجنوبية : وهي حجرة مستطيلة الشكل، ويوجد بها بمحاذاة الجدار الغربي حوض مستطيل الشكل يتم الصعود إليه من خارج أرضية الحجرة عن طريق ثلاث درجات، يتم النزول إلى داخل الحوض عن طريق درجتين الدرج من القرميد سهل الثني المخلوط، بالإضافة إلى طبقة من الملاط المصنوع من الكسر الفخارية الصغيرة والجير، وكان الحوض مبلطاً بالرخام. توجد في منتصف الجدار الغربي للحوض فتحة نصف دائرية ، تربط بين أفران التسخين الموجود خلف الحمام وحوض المياه، لقد سدت في فترة لاحقة أثناء عملية الترميم الخاطئ بالإسمنت ،جميع جدران الحجرة كانت مغطاة بالأنابيب الفخارية المستطيلة، من أسفل الجدران إلى سقف الحجرة، ثم أضيفت طبقة من الملاط، وبعدها غطيت ببلاطات رخامية لحماية الأنابيب من التشقق، والكسر، وهذه البلاطات غير موجودة بالكامل. **أرضية الحجرة** مغطاة بطبقة من الفسيفساء على هيئة مكعبات صغيرة ، تظهر علي شكل دوائر على أرضية بيضاء، تتكرر بالتناوب بداخلها أشكال على هيئة أربعة أوراق، اثنتان باللون الأسود، واثنتان باللون البرتقالي، وحدود الفسيفساء تتألف من زخرفة نباتية تمثل بأوراق اللبلاب ذات اللون الأبيض على أرضية برتقالية(شكل رقم17).

سقف الحجرة مشترك مع الحجرة الأخرى، على هيئة قبة ذات شكل برميلي، وأسفل منها توجد ثلاث نوافذ لإدخال الضوء من أجل إنارة الحجرة . يوجد في الجدار الجنوبي مدخل ، وأسفله توجد لوحة فسيفساء، رسمت على أرضية بيضاء، مزهرية ذات مقابض بإطار أسود، المدخل يربط بين حجرتي الحمام الساخن

الشكل رقم (17) يوضح الحجرة الجنوبية للحمام الساخن
المصدر : تصوير الباحثة

1.الحجرة التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية: وهي حجرة مستطيلة الشكل ، يوجد بها حوض مستطيل الشكل، تتكون أرضية الحجرة من طبقتين: الطبقة السفلي وتتكون من قطع من القرميد الأحمر، وهي تحتفظ بالحرارة، وضعت على شكل صفوف مربعة الشكل ، على هيئة أعمدة، والمسافة بين كل عمود وآخر حوالي 16 سم. وهذه الصفوف كانت تحمل الأرضية العليا صنعت من المؤنة، والجير المخلوط بالكسر الفخارية، وغطيت من أعلي بقطع الفسيفساء، تتكون من قطع صغيرة ، على شكل دوائر متشابكة متداخلة، ذات لون أبيض، وفي مركز كل دائرة نجوم سوداء، مغلقة بها نجمة صغيرة بيضاء، نلاحظ أجزاء من قطعة الفسيفساء تتعرض للتلف، نظرا لعدم الصيانة والترميم، حيث فقدت معظم أجزائها بسبب الرطوبة .وجميع جدران الحجرة طليت بطبقة من الملاط المصنوع من الجير، والكسر الفخارية، استخدمت كمادة لاصقة للأنابيب الفخارية مستطيلة الشكل، المثبتة على الجدران من أسفل إلى أعلى لتمرير الهواء الساخن من تحت أرضية الحجرة عبر الأنابيب حتى تصبح مملوءة بالهواء الساخن، ونلاحظ أن أغلبية الأنابيب التي كانت تغطي الجدران تم نزعها بفعل فاعل تعلوها أرضية بنفس أرضية الحجرة، ربما كانت تستخدم كمكان للجلوس وتدليك الجسم(شكل رقم18). **سقف الحجرة** مشترك مع حجرة الحمام الساخن الأولي، على هيئة قبو برميلي الشكل، أسفلها توجد ثلاث نوافذ لإدخال الضوء للحجرة

الشكل رقم (18) يوضح الحجرة الجنوبية الغربية للحمام الساخن
المصدر : تصوير الباحثة

وفي أواخر فترة استعمال هذا الحمام في القرن الرابع الميلادي، تم إضافة ثلاثة مباني صغيرة على امتداد بعضها البعض في الجزء الجنوبي الغربي، وهذه المباني الصغيرة كانت لغرض الاستعمالات الأكثر خصوصية[1]، منها : **حجرة حمام ساخن صغير جداً**، ربما كان للاستعمال الشخصي، تتصل بالحمام الفاتر عن طريق مدخل في الجدار الغربي للحمام الفاتر، يلي المدخل مباشرة ممر ضيق، يبلغ طوله 2 م، وعرضه 1.14 م، وجدرانه مغطى إلى ارتفاع 1.60 م، بطلاء ذو لون وردي. ويوجد في جداره الغربي نافذة للإنارة ، وللممر مدخل صغير يؤدي إلى حجرة صغيرة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها 2.23 م، وعرضها 1.73 م، أرضيتها مقسمة إلى جزئين: الجزء السفلي ينخفض عن الأرضية العليا بحوالي 63 سم، يتكون من دعامات على هيئة صفوف من قطع مربعة الشكل من الآجر الأحمر، متجاورة مع بعضها البعض على هيئة أعمدة، وأغلبها تم إعادة تثبيتها باستعمال الإسمنت الرمادي، أثناء عمليات الترميم. هذه الصفوف تحمل الأرضية العليا، وهي طبقة من المؤنة والجير المخلوط بالكسر الفخارية، وجدران الحجرة مغطاة بالأنابيب الفخارية المستطيلة الشكل، استخدمت لتمرير الهواء الساخن. سقف الحجرة على هيئة قبة مضلعة، وفي الجدار الجنوبي للحجرة مدخل يؤدي إلى حجرة أخرى مستطيلة الشكل، يوجد بها حوض ملاصق لجدارها الغربي (شكل رقم19)

الشكل رقم (19) يوضح الحمام الساخن الصغيرة
المصدر : تصوير الباحثة

(1) Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa, op. cit.,p77 .

يوجد في الجدار الغربي فتحة تربط بين الحوض وأفران التسخين الموجودة خلف الحمامات، (شكل رقم20).

الشكل رقم (20) يوضح فتحة تربط بين الحوض وافران التسخين الموجودة خلف الحمامات
المصدر : تصوير الباحثة

سقف الحجرة عبارة عن قبة برميلية الشكل، مبنية بدعامات على شكل أقواس في زواياها الأربعة، جدران الحجرة بالكامل مغطاة بالأنابيب المستطيلة الفخارية لتمرير الهواء الساخن ، ونلاحظ أن جميع جدران حجرات الحمام مغطاة بعد الأنابيب الفخارية بطبقة من المؤنة. وفي أواخر فترة استعمال هذا الحمام في القرن الرابع الميلادي، تمت إضافة عدة مباني صغيرة خارج المبني الرئيس للحمام، مبني بسقف خشبية، الرواق الرئيس الذي يشكل الواجهة الشمالية للحمامات، يتكون الرواق من سبع دعامات مربعة من الحجر الجيري مغطى بالرخام[1]، وهو الآن مغمور بالرمال، ويحتوي على بابين أحدهما يفتح على :

خامسا . حجرات خلع الملابس(الابوديتوريم)Apodyterium:

الحجرة الأولى : هي حجرة مستطيلة الشكل، تم تقسمها طوليا بواسطة صف من المقاعد غير متصلة

مع بعضها، عرضها يتراوح ما بين 51-33 سم، بها مدخل ، في منتصفه بقايا عمود رملي، تبقي منه جزء من بدن عمود، وتاج أيونى، وعلي طول الجدران الخارجية توجد مقاعد حجرية، يتراوح عرضها 57سم، ترتفع عن الأرضية بحوالي 55 سم، ربما استعملت للجلوس، واعتقد أن جدران الأعمدة كانت تحتوي على رفوف لوضع الملابس، ولكن لا يوجد أي أثر يدل على ذلك، نظرا لانهيار معظم جدران الحجرة، ويوجد في الجدار الغربي للحجرة مشكاة يبلغ طولها 68 سم، وعمقها 30 سم، ارتفاعها حوالي 1.5 م، وارتفاعها عن مقاعد الجلوس حوالي 1.30 م، ربما كان يوضع فيها تمثال صغير (شكل رقم21) .

(1) Ward-Perkins, J. B. **The Hunting Baths at Leptis Magna**. P172.

الشكل رقم (21) يوضح حجرة خلع الملابس الاولي ومشكاة الجدار
المصدر : تصوير الباحثة

ويحتوي الجدار الغربي على مدخلين يؤديان إلى ممرين الشمالي والجنوبي للمبني الرئيس.
أرضية الحجرة مغطاة بقطعة فسيفساء، ذات شكل سداسي أحمر، وبرتقالي، يتكرر بالتناوب، و بالجدار الغربي للحجرة يوجد مدخل كبير في منتصفه قاعدة وجزء صغير من بدن عمود حجري يؤدى **لحجرة خلع الملابس الثانية الملحقة بالحجرة السابقة**: وهي حجرة شبه مربعة الشكل، يحيط بالجدران الثلاثة الشمالية والغربية والجنوبية مقاعد للجلوس حجرية، يبلغ عرضها ما بين51-33 سم، ، جدران الحجرة الجنوبية والغربية لاتزال تغطيها طبقة المونة، التي تغطي بالرسوم الجدارية وهي أفضل من الجدار الشمالي الذي لم تبقَ منه سوى قطع الحجارة الرملية، أو الجيرية، ويوجد في الجدار الغربي جزء أنبوب من الرصاص، يبلغ قطره الحالي حوالي5 سم، استخدم لتصريف المياه المستخدمة في الحمام. وأرضية الحجرة غطيت بطبقة من الفسيفساء، تظهر على شكل دوائر ووريدات برتقالية على أرضية بيضاء، ولم يتبقً منها إلا جزء بسيط، وباقي الأرضية مغطاة بالرمال (شكل رقم22) .

الشكل رقم (22) يوضح حجرة خلع الملابس الثانية
المصدر : تصوير الباحثة

بعد حجرة خلع الملابس الثانية، يوجد ممر طويل له مدخل يبلغ كان به درجتان، والآن هو غير ظاهر، ومغمور بالرمال ، في جداره الشمالي يوجد مدخل يؤدي إلى **حجرة دورات المياه (المراحيض)**: وهي حجرة مستطيلة الشكل مقاعد المراحيض توجد في الجهة الشمالية والغربية، والآن غير موجودة ماعدا خمس قطع حجرية مستطيلة بجوار الجدار الشمالي، وهذه القطع أجريت عليها العديد من أعمال الترميم بالإسمنت، والمراحيض كانت مغطاة بالرخام، وأرضية الحجرة غير ظاهرة، ومغمورة بالكامل بالرمال (شكل رقم23).

الشكل رقم (23) يوضح حجرة المراحيض
المصدر : تصوير الباحثة

وفي الجدار الغربي للممر السابق يوجد مدخل يبلغ عرضه حوالي 1.28 م، يؤدي مباشرة إلى ممر أرضيته مغطاة بالرمال، وله مدخل في جداره الغربي يبلغ عرضه حوالي 1.85 م، له ثلاث درجات مغمورة الآن بالرمال، يؤدي مباشرة إلى ساحة كبيرة مربعة الشكل تبلغ أبعادها حوالي 14.10×14.10م، ولا توجد أي معالم واضحة، أرضيتها مغطاة بالرمال والأعشاب ربما كانت صالة لممارسة الألعاب الرياضية(شكل رقم24).

الشكل رقم (24) يوضح حجرة الألعاب الرياضية
المصدر : تصوير الباحثة

يوجد **حجرة مستطيلة الشكل**، يفتح على حجرة خلع الملابس الرئيسة له درجتان وهي مغمورة بالرمال الآن ، ربما **استخدمت للاجتماعات**، جدران الحجرة مبنية بالحجارة الصغيرة المصنوعة من المونة المغطاة بالجير، ومغطاة بطبقة من الملاط الملون الأحمر، والأسود، تبقي جزء صغير منه في الجدران الغربي والجنوبي، يبلغ أقصى ارتفاعه المتبقي حوالي 2.30 م، (شكل رقم25).وعندما اكتشفت الحمامات كانت جدران الحجرة منقسمة إلى جزئين: الجزء العلوي يحتوي على زخرفة تتألف من أكاليل الزهور، وأوراق الأشجار، مع خطوط أفقية زرقاء داكنة، ممتدة على طول الحافة العليا، أما الجزء السفلي فقط تضمن بالتناوب لوحات واسعة على بعد حوالي 1.28م، بطول 1.60م، بين كل لوحة وأخرى خط أخضر بطول 7سم، وكانت اللوحات تتضمن رسوماً جدارية تبين سبعة صيادين، تبقي منها ستة صيادين، وجلود حيوانات[1]، والآن تلاشت جميع هذه الرسوم بسبب سوء الصيانة، وقربها من البحر.

(1) Ward-Perkins, J. B. **The Hunting Baths at Leptis Magna** , p190.

الشكل رقم (25) يوضح حجرة مضافة "اجتماعات "
المصدر : تصوير الباحثة

أرضية الحجرة من الفسيفساء، وتظهر على شكل سداسي بالتناوب على أرضية بيضاء، الشكل السداسي ذو قطع برتقالية من الجانبين على هيئة شكل هندسي وخطوط حمراء، والظاهر من فسيفساء الأرضية جزء بسيط، والباقي مغمور بالرمال، للحجرة ثلاثة مداخل: مدخل يؤدي إلى حجرة خلع الملابس الرئيسة له درجتان مغمورتان الآن بالرمال، ومدخل في الجهة الشرقية ، مغطى بالرمال نظرا للانهيار الجدار بالكامل، يؤدي إلى الرواق الرئيسي للمبني المغمورالآن بالرمال، ومدخل يؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل وهي الآن مغطاة بالرمال،

أضيفت في فترة لاحقة للحمامات من الجهة الشمالية حجرتان، (شكل رقم26). يتم الوصول إليها عن طريق مدخل في الجدار الشمالي من الممر الشمالي المقبب، المؤدي إلى حجرة الحمام البارد ، يؤدي مباشرة إلى حجرة لم يتبقَ منها سوى بقايا جدران منهارة، وهذه الجدران مغطاة بطبقة من الملاط عليه رسوم جدارية لم يتبقَ منها سوى بعض الخطوط الحمراء، أرضية الحجرة كانت أثناء الكشف عنها مغطاة بالفسيفساء، والآن مدفونة تحت الرمال، ربما كانت هذه الحجرات تستخدم كخزانات مياه.

وفي الزاوية الشمالية الغربية من الحجرة يوجد مدخل يؤدي إلى ممر يؤدي إلى حجرة الحمام الفاتر وهو مغلق حالياً، ويوجد بالممر خلف حنية الحمام البارد في الزاوية الشمالية الشرقية **قناة عمودية** يبلغ طولها 75 سم، وقطرها 35 سم، استخدمت لتجميع مياه الأمطار من السطح، وفي الزاوية الجنوبية الغربية من الممر يوجد أنبوب فخاري اسطواني، يبلغ عرضه 10 سم، ويبلغ طوله 75 سم، قطره 35 سم، ينظر، استخدم لتصريف مياه الأمطار من سطح المبني، وتبقي أجزاء من سقف يدل أنه كان على هيئة برميل.

الشكل رقم (26) يوضح حجرتان في الجهة الشمالية من الحمامات
المصدر : تصوير الباحثة

وإلى الشمال من هذه الحجرات كان يوجد رواق يحتوي على أعمدة أيونية، لايزال منها عمودان أحدهما يحمل تاجاً أيونياً، والآخر فاقد التاج لا يظهر من الأعمدة إلا نصفها، والباقي مغطاة بالرمال (شكل رقم27).

الشكل رقم (27) يوضح ماتبقي من الرواق الشمالي ذو الأعمدة الأيونية
المصدر : تصوير الباحثة

إمدادات المياه والتدفئة : المشاهد للحمامات والأنابيب المستخدمة لدخول وتصريف المياه، وطرق استغلال مياه الأمطار وتجميعها، يلاحظ أن المبنى يحتفظ بطابعه الفريد، لهذا النمط من العمارة تمثل في :**أ. خزانات المياه :** تحتوي الحمامات في الجهة الجنوبية من المبني على صهاريج "خزانات" للمياه، يبلغ طولها 6.60 م، وعرضها 2.48م، (شكل رقم28). يوجد في الجدار الغربي للحوض فتحة نصف دائرية وخلف حنية الحمام البارد من الجهة الجنوبية يوجد خزان غير منتظم، يبلغ طوله 6.60 م، وعرضه 4 م، بمحاذاة المبنى في الجهة الشمالية الجنوبية توجد أربع أحواض مياه غير منتظمة، تنخفض عن مستوي الأرض بحوالي2.30 م، ويحتوي سقف حجرة الحمام البارد في جميع الجهات على مزاريب واسعة، باستثناء الواجهة الجنوبية لتمرير مياه السطح إلى الخزانات[1].

(1) Ward-Perkins, J. B. **The Hunting Baths at Leptis Magna**, P171.

الشكل رقم (28) يوضح حجرتان في الجهة الشمالية من الحمامات
المصدر : تصوير الباحثة

ب. أفران التسخين : توجد خلف المبني في الجهة الغربية مجموعة من أفران التسخين، (شكل رقم30).معظم أجزائها منهارة، ولاتزال توجد قطع القرميد على الجدار الشمالي، ويبلغ سمك القطعة حوالي 20 سم، والأفران لها فتحات على هيئة أقواس، لاتزال هناك فتحتان أغلقت حديثاً بواسطة الطوب الإسمنتي، تؤديان مباشرة إلى أحواض المياه داخل حجرات الحمام الساخن، ويتم تغذية هذه الأفران بالمياه بواسطة حوضين مستطيلين، في الجهة الشمالية الغربية يبلغ قياسات إحداها 4.10 × 2.84 م، يبلغ عمقها الحالي 1.85 م، مبني بالحجارة والقرميد، مملط بطبقة من المونة المصنوعة من الجير المخلوط بالكسر الفخارية، له سقف بشكل برميلي، ولاتزال بعض أجزاء منه تمتد في بداية الجزء المقوس، وهذان الحوضان كانا متصلتين ببعضهما بواسطة فتحة في الجدار الفاصل بينهما، أعمال الحفر والتنقيب لم تكشف عن أي قطع أثرية داخل المبني.

الشكل رقم (29) يوضح منظر عام للأفران التسخين في الجهة الغربية للمبني
المصدر : تصوير الباحثة

ويتضح من المبني والزخرفة الموجودة به، أن الحمامات كانت تستخدم لفترة طويلة من الزمن وخلال هذا الوقت كان يخضع المبني للعديد من التعديلات في البناء والزخرفة.

- **الغرض من هذه الحمامات**

يمكننا أن نحدد وظيفة الحمامات من خلال مشاهد رسوم الجدران الموجودة بحجرة الحمام البارد. يسود اعتقاد بأن هذا الحمام كان يستخدم من قبل مجموعة من مشاهير التجار الذين يعملون في تجارة الحيوانات المفترسة، والتي كانت تجلب للمسرح الدائري، أي أن الحمامات ربما كانت تستخدم لصيادي الحيوانات المتوحشة في فترة معينة، أما الاعتقاد السائد من قبل علماء الآثار، والذي يقول أن الحمام عبارة عن نادي خاص، فإنه اعتقاد ضعيف، لأن هذا النوع من الرسوم الجدارية يعتبر رابطاً غير مباشر مع الألعاب التي كانت تجري داخل ميدان المصارعة، لجعل الشعب ينجذب إلى مشاهدة هذه الألعاب الدموية التي كانت سائدة أثناء العصر الروماني[1].

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن حمّامات الصيد بمدينة لبدة الكبرى تُعدّ من المعالم المعمارية والفنية البارزة التي تجسّد مستوى التطور العمراني والفكري الذي بلغته المدينة خلال العصر الروماني. ولم تقتصر أهمية هذه الحمّامات على وظيفتها الصحية والترفيهية، بل امتدت لتشمل بعدها الفني والثقافي، ولا سيما من خلال الرسوم والمناظر الزخرفية التي تميّزت بتصوير مشاهد الصيد، والتي منحت المنشأة طابعها الخاص وأكسبتها تسميتها المعروفة.

وقد أظهرت الدراسة أن رسوم الصيد، سواء في الفسيفساء أو الجداريات، لم تكن عناصر تزيينية فحسب، بل حملت دلالات رمزية واجتماعية تعكس القيم الرومانية المرتبطة بالقوة والشجاعة والسيطرة على الطبيعة، كما تشير إلى مكانة الصيد في الحياة اليومية والذهنية الثقافية لسكان لبدة الكبرى. وتُعد هذه المناظر مصدرًا أثريًا مهمًا لفهم الجوانب الفنية، والاقتصادية، والاجتماعية المرتبطة بأنشطة الترفيه والنخبة الحضرية في المدينة.

وعليه، تؤكد نتائج البحث أن حمّامات الصيد تمثّل نموذجًا متكاملًا يجمع بين العمارة، والفن، والوظيفة الاجتماعية، مما يستدعي مزيدًا من الدراسات التخصصية المقارنة، وأعمال التوثيق والترميم، حفاظًا على هذه الرسوم وما تحمله من قيمة تاريخية وفنية، بوصفها جزءًا أصيلًا من التراث الأثري لمدينة لبدة الكبرى وللتراث الثقافي الليبي عمومًا.

المراجع

المراجع العربية:

1. باقر، طه ، لبدة الكبرى، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1965 .
2. هاينز ، د. ي.، دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس، دار الفرجاني، طرابلس، 1965.

ب. المراجع الأجنبية:

3.Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa , Lepcis Magna Hunting Baths , Building , Restoration , Promotion, photographs by Fabian Baroni , Publication Description: Firenze: All'Insegna del Giglio, and ENI North Africa, Tripoli, Libya; NOC - National Oil Corporation; Department of Archaeology of Libya, Università Roma Tre, 2012

4.Mision, Laronde,A. Archeoiogique Francaise en Libya Rapport sur Ia Campager de Fouilles daout1995 Aleptis MagnaLa ,N.S.II,1996.

[1]Bianchi , Barbara . and Musso, Luisa , op. cit.,p170.

5. Robles,Jean-Marie Blas de, Libye grecque, romaine et byzantine (French Edition)(French)Paperback, 1999
6.Tomasello, Francesco ,Minori, Fontane E Ninfei DI Leptis , Magna «L'erma» di Bretschneider ,2005.
7.Ward-Perkins, J. B. The Hunting Baths at Lepcis Magna. Printed by Charles Batey for the Society of Antiquaries of London. 1949.
8.Ward perkins. J .B.,(Pre-Roman Elements In Architecture of Roman Tripolitania) L .H.1968.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.